الثائر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٣٧	الخميس ١ آب ١٩٥٧	٥

كلمتنا

الحرب الصغيرة

قبل ثلاثة اسابيع ادلى المستر دالس بتصريح مجرد عن الذكاء واللباقة والحياء هاجم فيه «هؤلاء الذين يريدون زج الحكومة الاميركية في قضية الجزائر». وكان يشير الى عدد من الشيوخ والنواب الذين اعلنوا اشمئزازهم من الاساليب الهمجية التي تتبعها فرنسا مع ثوار الجزائر الابطال، كما طالبوا الحكومة الاميركية بالتدخل الفوري لوقف هذه المجازر الواسعة.

وفي هذا الاسبوع ادلى احد اعوان دالس بتصريح خطي لا يقل وقاحة عن بيان رئيسه، قال فيه: ان الحرب الدائرة في عمان الآن هي حرب محلية صغيرة، لذلك فالولايات المتحدة لن تتدخل لوقفها...

لا ندري ما سيكون موقف المستر دالس حين يقرأ تقرير اللجنة الدولية حول حوادث التعذيب في الجزائر. لا ندري ما رأي دالس

بيننا... وبين اعدائنا...

العمال العرب قوة ثورية هائلة.. اذا احسن تنظيمها وتوجيهها توجيهاً قومياً سليماً. فالخطوة الاولى التي تفرضها طبيعة امتنا هي ربط جميع العمال العرب، النقابات المحلية باتحاد عام للعمال العرب يدرس وضع العامل العربي ويضع الاسس الكفيلة بخلقه من جديد ورفع مستواه النضالي والحياتي معاً.

العامل العربي عنصر فعال في بناء المجتمع... كالفلاح والطالب والتاجر والمهني. يساهم في نهضة الامة وعظمتها.

وقد افاد اعداؤنا اليهود من هذه الحقيقة فنظموا جميع العمال في اتحاد عام سمي «الهستدروت» يضم ٩٤٪ من سكان «اسرائيل» موزعون بين الصناعة والزراعة والدفاع.

فعلينا ان نعتبر... ونبني قوتنا من جديد...

كلمتنا

في استخدام الكهرباء ، وانابيب الماء ، وقلع الاظافر ، والشنق البطيء مع مواطن ثائر لكرامة وطنه وامته .

لا ندري ما رأي دالس في قنابل الصواريخ وقنابل «النابالم» التي تطلقها الطائرات البريطانية صباح مساء على معاقل الاحرار في عمان . ولا ندري ما سيكون رأيه لو كان هدف هذه الصواريخ والقنابل الحارقة معقلا من معاقل « عملائه » في اي بلد من بلدان الارض .

لا ندري ما رأي الوزير الاميركي في « حرب صغيرة » تجري في المانيا ، او في كوريا ، او في فورموزا مثلا . وهل تكون هذه الحرب عندها « صغيرة » بالفعل بحيث لا تستدعي ان تتدخل اميركا على الفور وبكل قواها .

لا ندري ما رأي الوزير الاميركي لو كان هؤلاء الذين تسلخ جلودهم ، وتفكك مفاصلهم ، ويشنقون الشنق البطيء من المواطنين الاميركيين او من « العملاء الاميركيين » لا من الثوار العرب . اكانت القضية عندها تكون قضية بسيطة او مشكلة لا تستدعي حتى مجرد الاهتمام بها من الوجهة الانسانية المجردة ؟؟

هل غابت عن بال المستر «دالس» رحلة هامرشولد الى الصين الشيوعية ، بايعاز من دالس نفسه ، ليحاول استرجاع بضعة اسرى اميركيين لا يزيد عددهم على ستة .

واخيراً... لا ندري ما رأي الوزير الاميركي في « حرب صغيرة » تنشب بيننا وبين «اسرائيل» وتكون نتيجتها مسح هذه الدولة من الوجود . هل يعتبر هذه الحرب «صغيرة» ام انها ، بمنطقه ، حرب ضروس تهدد العالم بالحرب الشاملة ؟

اذا كان «المستر» دالس يعتقد انه يستطيع ان يمسك بالحرية في يد ، وبالاستعمار في يد ، فهو واهم مخطىء .

واذا كان دالس يظن ان الدولار يستطيع ان يجعل من الاسود ابيض ، ومن الباطل حقاً فهو واهم مخطىء .

نصيحة اخيرة الى الوزير الاميركي ان يعود الى كتب التاريخ فيقرأها . ليقرأ تاريخ تحرر الامم ونهضتها . وليذكر ان الشعب الذي يطلب الموت توهب له الحياة . وان الامة التي تحمل السلاح يوهب لها النصر .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

الشعار لا الصلح هو الحل الوحيد لقضية فلسطين

هذه الدماء تطالبنا بالثـأر

الوكالة اليهودية هيأت مذبحة دير ياسين ... ونفذتها

ذكرنا في العدد السابق كيف وقعت مجزرة دير ياسين ... واليوم نكمل موضوعنا عن نفس الحادث آخذين موقف اليهود منها وتبريرهم لها .

فقد اعتذرت الوكالة اليهودية عن وقوع المجزرة ناكرة علمها بها ونافية مسؤولياتها عن عصابات الارغون الارهابية اليهوديـة ... وابدت اسفها واشمئزازها للطريقة التي اتبعت في «احتلال دير ياسين» ..

الا ان الصحيفة اليهودية «هاماشكيف» وهي الناطقة بلسان عصابة الارغون الارهابية، كشفت حقيقة معرفة الوكالة بالهجوم ، وحقيقة تدبير الهجوم والمجزرة مسبقا ، فذكرت ان رئاسة اركان الهاجانا (الجيش اليهودي العلني الرسمي التابع للوكالة اليهودية) كانت تعرف كل المعرفة مقدماً بتفاصيل الخطة التي وضعتها منظمة الارغون .

كما ان رئيس عصابـة الارغون نفسه ، مناحيم بيغن ، اعترف في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٥٠ في حديث صحفي ادلى به في نيويورك بان حادث دير ياسين وقع وفقاً لاتفاق بين عصابته وبين الوكالة اليهوديـة والهاجانـا .

وحدث ايضاً انه لما قررت السلطات اليهودية تعويض افراد القوات المسلحة الذين قتلوا او اصيبوا خلال القتـال في فلسطين ، تقدم اربعة من المجرمين الذين اشتركوا في مجزرة دير ياسين ، وكانوا قد اصيبوا خلالها اصابات احدثت فيهم عاهات دائمة ، يطلبون تعويضا من السلطات اليهوديـة ، ورفضت هذه طلبهم بحجة انهم كانوا اعضاء في منظمة لم تكن ضمن القوات اليهودية المنظمة . فأقام هؤلاء دعوى على السلطات اليهوديـة امام محكمة العدل اليهودية العليا في تل ابيب ، وبينوا للمحكمة ان ما وقع في دير ياسين كان بأمر من الوكالة اليهودية كرئاسة عامة للقـوات اليهودية العامة ، العلنية منها والسرية ، بما فيها الهاجانا . وقد ثبتت صحة ادعائهم للمحكمة ، واصدرت حكمها على السلطات اليهوديـة الرسمية بوجوب دفع التعويض المطلوب ...

هؤلاء هم اليهود ... عصابات قتل وشراذم فساد وتخريب .

ها هي اعمالهم في دير ياسين تدل على تلك الاخلاق التي « يتحلون » بهـا .. لؤم وغدر واعتداء على النساء والشيوخ والاطفال ... هذه الاخلاق التي من اجلها اضطهدهم سكان العالم اجمع ، وكل شعب عاشوا في ظلاله ..

ها هم ايها العرب ، باخلاقهم هـذه ، ينتظرون الفرصة السانحة للانقضاض عليكم ، عـلى نسائكم ، على اطفالكم ، ليشبعوا في نفسهم تلك الرغبة الوحشية في القضـاء على العرب واحتلال اراضيهم ..

والقوة سبيلكم للقضاء على اليهود والثأر منهم ، فاليها ايها العرب .

المساعدات الاجنبية «لاسرائيل» تنقذها من الزوال

التعاطف اليهودي ـ الفرنسي يصل الى ذروتـه

ان وجود «اسرائيل» مرتبط بالعـون الاستعماري الذي تمدها به الدول التي ساهمت في خلقها وما تزال تعمل على تقويتها كي تكفل لها تفوقاً على العرب في الميادين المختلفـة .. والعسكرية منها خاصة ..

ذلك انه من مصلحـة المستعمر ان يبقي العرب في وضع داخلي متفكك وضعيف، حتى تسهل عملية السيطرة والتدخـل في شؤونهم ومواردهم .

ان ما يميز العلاقة بين «اسرائيل» ودول الاستعمار للفترة الاخـيرة ... هو استعادة المفاوضات بين الطرفين . ففرنسا في الوقت الذي تمر به بازمة اقتصادية حادة ـ اضرابات العمال لزيادة اجورهم وتحسين اوضـاعهم ـ زيادة الضرائب المباشرة من قبل حكومة مونوري، ١٥٠٠ مليون دولار لتمويل حرب الجزائر، في هذا الوقت بالذات تدور المفاوضات بينها وبين «اسرائيل» لاعطائها قرضاً بقيمة ٣٠ مليون دولار وتزويدها بخمسين الف طن من البترول والآليات الكفيلة بتحسين وسائل المواصلات بين مرفأ ايلات على البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط .

كما ان صادرات «اسرائيل» الى فرنسا قد زادت من نصف مليون دولار سنة ١٩٥٣ الى ٣،٥٠٠،٠٠٠ دولار سنة ١٩٥٦ . كما زادت مستورداتها من فرنسا باستثناء المعدات الحربية من (٤،٨٠٠،٠٠٠) دولار الى (٨،٣٠٠،٠٠٠) دولار .

وتدور المفاوضات بين اميركا و«اسرائيل» من اجل اخذ العون الاقتصادي (٧٥ مليون دولار) للتغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها خصوصاً في حقل الاستثمارات الضرورية .

ومن المشاريع التي تنوي «اسرائيل» القيام بها بالاتكال على هذه المساعدات :

١ ـ تأمين اسكان مئة وعشرين الف مهاجر يهودي جديد من اوروبا الشرقية وافريقيا الشمالية .

٢ ـ سلسلة مشاريع اقتصادية واصلاحات داخلية . منها تنمية زراعة الاقطان الطويلة التيلة ، لمضاربة القطن المصري ، استثمار البوتاس الموجود في البحر الميت وبناء خطوط انابيب بترولية ، وشبكة خطوط حديدية .

٣ ـ تعزيز القوى العسكرية وتموين الجيش بكافة الاسلحة الحديثة بفضل المساعدات الفرنسية .

هذا ما تأخذه «اسرائيل» من الدول الاستعمارية ثمناً لعدوانها وعربوناً لصداقتها .. اما البلاد المعتدى عليها صاحبة الحق المشروع فكان نصيبها تجميد ارصدتها في الخارج، وحظر التعامل التجاري معها ..

بعد تصفية شركتي البترول البريطانيتين اعمالها في «اسرائيل»

حين يعمل العرب جدياً من اجل اهدافهم

اذيع هذا الاسبوع نبأ ذو اهمية اثار ضجة في العالم العربي بشكل عام وفي بريطانيا بشكل خاص. هذا النبأ هو قرار شركة شل وشركة البترول البريطانية – وهما شركتان بريطانيتان – وقف اعمالها في «اسرائيل» واغلاق مؤسساتها فيهـــا.

واذا فهمنا هذا النبأ بعمق خرجنا بنقطتين رئيسيتين:

١ – مدى الارتباط الوثيق الذي غدا بين الاستعمار الغربي «واسرائيل» في هذه الفترة الاخيرة خاصة، وكيف اصبح شغل الغرب الشاغل الابقاء على «اسرائيل» وتحقيق تسوية نهائية بينها وبين العرب. وهذا الامر يبرز هنا في الضجة العالمية التي اثارها النبـــأ، وفي النداء الذي وجهه النواب الثلاثـــة – الذين يمثلون الاحزاب البريطانية الثلاث – الى الحكومة يناشدونها دراسة جميع مضاعفات هذا القرار الذي اتخذته الشركتان البريطانيتان.

وقد جاء في هذا النداء الذي نشرته مجلة «التايمز» اللندنية:

«ان القرار اذا ما سكتت عنه الحكومة البريطانية يناقض سياستها التي تستهدف العمل على تحقيق السلم بين العرب والاسرائيليين، عن طريق محاولة اقناع زعماء العرب بوجوب القبول «باسرائيل» كجزء لا يتجزأ من الشرق الاوسط».

٢ – والدرس الثاني الذي يعطينا اياه هذا النبأ هو قدرة مكاتب المقاطعة العربيـــة على العمل. فبالرغم من تبرير الشركتين لقرارهما على انـه اجراء تجاري صرف الا ان الصحف العالمية كلها اعترفت ان الضغط العربي المتزايد على الشركتين هو الذي دعاهما الى تصفيـــة اعمالهما في «اسرائيل».

فمصالح شركات البترول كلها – بما فيهـــا هاتين الشركتين – هي في بلاد العرب اكثر منهـــا في «اسرائيل». واي ضغط حازم او تهديد بالمقاطعة من قبل العرب يمكن ان يصرف هذه المؤسسات عن «اسرائيل» ويحكم طوق المقاطعة عليها.

وان هذا الحدث نصر له اهمية، لا كحادث مستقل في حد ذاته وانما لما يوحي به. انه يبين لنـــا ما يمكننا ان ننتجه اذا نحن وقفنا فعلاً وقفة صامدة مخلصة، واردنا حقيقة ان نحكم على «اسرائيل» بالاختناق.

ان لدينا كل الكنوز والامكانيات التي يحتاجها العـــالم، والغرب ليس على استعداد لان يفلس ويتضور جوعاً من اجل «اسرائيل» فمساعدته لها هي في الاصل من اجل الابقاء على مصالحه في المنطقـــة، وهو لن يتشبث «باسرائيل» اذا وجد ان هذا التشبث يبخر مصالحه ويلاشيها بدلا من ان يحفظها له.

انه درس جديد لنا!

الضغط على النازحين لقتل روح المقاومة فيهم

المعاملة السيئة التي يلقاها النازحون في بعض البلدان العربية

في هذه الفترة من تاريخ امتنا .. تتكالب قوى الاستعمار واليهود والخونة لحل قضية فلسطين بما يتفق ومصلحة اليهود ... تمهيداً لفرض الصلح على العرب.. ويستعمل المستعمر شتى الاساليب والمؤامرات للوصول الى الهدف الذي ينشده ...

الا ان هناك قوة هائلة ... تقف كالمارد الجبار ... قوة اراد لها المستعمر واليهود ان تتحطم عبر السنين ... فكان التجويع ... وكان التشريد ... وكان المرض ... وكان الحرمان والبؤس والشقاء ... الا ان هذه الامور جميعها ... الى جانب مؤامرات كثيرة ... لم تستطع ان تخمد جماح الثورة الملتهبة في صدور النازحين ... لم تستطع ان تخمد حنين العودة ... ولم تستطع ان تخمد حقداً دفينا ...

وهكذا كانت توجه الضربة تلو الاخرى ضد النازحين ... ولكنهم كانوا يتلقونها بقوة وشجاعة وصبر وايمان ... فانتصروا على جميع المؤامرات والدسائس .. وخرجوا منها اصلب ايماناً واقوى عزيمة على وجوب العودة ووجوب الثأر ..

وفي هذه الفترة بالذات حيث تجري المشاورات لانهاء قضية فلسطين ، يجري ضغط داخلي قوي على النازحين في بعض البلدان العربية لاخماد الروح النضالية الوثابة المتوفرة عند الصف الاول في معركة الصلح مع اليهود ، ويعامل النازحون في بعض البلدان اسوأ معاملة ، وتظهر بوادر هذه التصرفات في الامور التالية :

- هناك محاولات تجري في بعض البلدان العربية لفصل جميع الموظفين الفلسطينيين من الوظائف التي يشغلونها في المؤسسات والشركات العامة ، هذا الى جانب محاولات وكالة الغوث تصفية اعمالها نهائياً بفصل موظفيها على دفعات.
- عدم السماح للنازحين بالتنقل الى بعض البلدان العربية ، الى جانب فرض رقابة شديدة داخلية عليهم لتمنعهم من القيام باي عمل تجاه قضيتهم .
- تطبيق مشاريع الاسكان بالقوة ، فقد ساعدت قوى الامن في بعض البلدان العربية وكالة الغوث لتطبيق مشاريع الاسكان بالقوة، فقد نقل النازحون تحت ضغط السلاح الى الاماكن التي اعدتها لهم الوكالة بعد ان رفضوا ذلك مراراً .
- تطبيق سياسة التجويع في الضفة الغربية في الاردن . فقد منعت حكومة الاردن الحالية وصول الاغذية الى تلك المنطقة في ظل الاحكام العرفية الحالية . مع العلم بان القرى الامامية القاحلة تعتمد على ما يأتيها من مناطق اخرى.

ولكن فليعلم المتآمرون ... ان النازحين سيصمدون في وجه هذه الدسائس ... وان هذه الدسائس ستزيدهم ايمانا بحقهم في فلسطين .. وان غدنا لقريب ...

سنمضي الى الثأر ...

تعالي ، هناك الى الملعب   لنمشي سوياً مع الموكب
تعالي ، لنمضي بها ثورة   يشع لظاهـا الى الكوكب
تعالي مناي ، ففي مهجتي   الى الثأر يضرم حقد أبي
واني لمحت على مقلتيك   طيوف غدي الباهر المخصب
وانت بجنبي .. بدرب الكفاح   فلست أكل ، ولست تعبي
تعالي ، فللثار سار الرفاق   بعصف من الصارم المغضب
يضجون بالنار .. نار الحديد ،   فيا ثورة العرب ، لن تغلبي
وقد اقسم الثائرون على   غد سيطل .. غد ارحب
الى وحدة لن يكلوا اذا   تداعوا ، وساروا الى مطلب
وان عبث الحاكمون الصغار ،   واسكرهم درهم الاجنبي
وباعوا بلادهم للدخيل   بحلف بغيض ، وحلف غبي
فهم في مثار الوغى جذوة ،   ونار تسعر في الملعب
من الشعب نحن نشق الطريق ،   ونسعى الى ثأرنا الملهب
وما برحت في الدماء المنى   تلظى على غضب مرعب
وتدفعني في دروب النضال ،   واني تخذت بها مركبي
صواعق ترعد ملء الفضاء ،   وتدوي سعيراً الى مأرب
وانا سنمضي برغم السجون ،   ورغم الظلام ، مع الموكب
نغني الى الثأر لحن الدماء ،   ونصرخ بالعاصف الاغضب

* * *

سنمضي الى الثأر ، يا منيتي ،   ونصعق كالقدر المرهب
وبا دم ، اني لن استكين   وفي القدس نار وفي المغرب
وان مت فالاخوة الثائرون   سيمشون خلفي الى مطلبي !!..

كمال كامل احمد

التحضير لمعركة الامم المتحدة

تبذل وفود جبهة التحرير الوطني قصارى جهدها من اجل بحث قضية الجزائر في الدورة الجديدة للامم المتحدة ، التي ستفتتح في اوائل الخريف المقبل . وفي نفس الوقت ، تعمل الحكومة الفرنسية من اجل احباط مساعي الجبهة . وبتكرر بذلك الصراع السياسي العنيف الذي كان يدور ، في الامم المتحدة ، خلال الدورتين السابقتين . ذلك الصراع الذي كان يؤدي ، بالنتيجة ، الى عدم دراسة القضية باعتبارها قضية فرنسية داخلية .

اما في هذه المرة ، فستبحث القضية لان كل الجهود منصبة نحو هذا الهدف :

١ — هناك اولا وفود جبهة التحرير التي تجوب آسيا وافريقيا واوروبا . واذا كانت دول آسيا وافريقيا ليست بحاجة الى وفود تقنعها (لانها مقتنعة بعدالة القضية) فان بعض دول اوروبا (وخاصة دول اوروبا الشمالية) بحاجة الى من يشرح لها القضية شرحاً وافياً . فهذه الدول الشمالية ليست عندها مطامع استعمارية ، وهي مستعدة ، بالتالي ، للوقوف بجانبنا اذا كانت دعايتنا مقنعة . (ونحن في الواقع سنكون بحاجة الى كل صوت في الامم المتحدة ، فما بالك بعدة اصوات) .

٢ — وهناك الهجوم الشامل الكبير الذي سيقوم به جيش التحرير في اوائل الخريف حين تطرح القضية على بساط البحث . وهذا الهجوم سيكون الدليل المادي الواضح على رغبة الشعب الجامحة في التحرر والاستقلال .

٣ — وتقوم الكتلة الاسيوية — الافريقية بدور المدافع عن القضية والمتبني لها ، وقد قام واحد وعشرون وفداً بتقديم طلب ادراج القضية في الامم المتحدة .

اما فرنسا فانها تعتمد في التحضير لمعركة الامم المتحدة على الصلاحيات الخاصة التي حصلت عليها من الجمعية الوطنية منذ ثلاثة اسابيع . فهذه الصلاحيات الواسعة تبيح للحكومة ان تفعل الاجراءات التي تريدها بدون ان يناقشها احد لان الجمعية الوطنية لا تجتمع في هذه الفترة بسبب العطلة الصيفية . ومن الان حتى الخريف ستستعمل الحكومة الفرنسية كل وسائل الارهاب والضغط والوحشية من اجل ان تخمد الثورة حتى اذا جاء موعد بحث القضية تكون الثورة قد ضعفت ، وبالتالي فقدت حق المطالبة بالحرية والاستقلال .

وتعتمد فرنسا ايضاً على الدول الاستعمارية الكبرى ، انكلترا واميركا ، وعلى اذناب الدول الاستعمارية مثل تركيا وبلجيكا وهولندا . هذه الدول التي تربطها ببعض رابطة المصلحة المشتركة ورابطة الاستغلال المادي والمعنوي للشعوب .

ولكن القضية ، كما قلنا ، ستبحث هذه المرة ، لان الثورة لن تفشل او تضعف ولو استعملت فرنسا الصلاحيات الواسعة التي اعطيت لها . بل هي ستقوى وتمتد الى ان تفرض الحل الصحيح الذي ينبع من الارادة الحرة لشعبنا هناك .